ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

سياسة المدن الجديدة والعنف الحضري
-دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة –علي منجلي-

The politics of new cities and urban violence
– A field study in the new city - Ali Mingli -

د.سلمى مصيبح

جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)، selma.messibeh@univ-khenchela.dz

تاريخ الإستلام: 04/ 02 / 2023 **تاريخ القبول**:20/ 03 / 2023 **تاريخ النشر**: 30/ 04 / 2023

ملخص:

شهدمتدينة قسنطينة على غرار المدن الجزائرية الكبرى تزايدا عمرانيا و ديموغرافيا كبيرين مما أدى إلى وجود اختناق فاستلزم الأمر وجود حل لفك هدا الخناق حولها وامام هده الوضعية جاءت فكرة انجاز المدينة الجديدة _علي منجلي-كحل انسب لهده الأزمة قصد إعادة التوازن للبنية الحضرية وتنظيم المجال داخل المجتمع الحضري القسنطيني.

إفتتاحت المدينة الجديدة – علي منجلي - سلوكات عنيفة قصدية فانتشر العنف بمختلف أشكاله فيها ولأجل ذلك جاءت الدراسة متمحورة حول أسباب وأصول الظاهرة أهي نتيجة لاختلاف مكان الإقامة السابق واختلاف ذهنياتهم أم هي نتيجة عدم تكيفهم مع الوسط الجديد .

الكلمات المفتاحية: المدينة، سياسة المدن الجديدة، العنف، العنف الحضري.

***

Abstract :

The city of Constantine, similar to the major Algerian cities, witnessed a large urban and demographic increase, which led to a suffocation, so it was necessary to find a solution to break this noose around it, and in front of this situation came the idea of realizing the new city - Ali Mengli - as the most appropriate solution for this crisis in order to restore balance to the urban structure and organize the field within the urban community of Constantinople.

The new city - Ali Mingli - was invaded by intentional violent behavior, and violence in its various forms spread in it. For this reason, the study focused on the causes and origins of the phenomenon, is it a result of the difference in the previous place of residence and the difference in their mentalities, or is it the result of their lack of adaptation to the new milieu.

Keywords: *City, New Cities Policy, Violence, Urban violence.*

I. مقدمة

يتميز العصر الحديث بسرعة نمو المدن في مختلف المجالات و خاصة المجال السكني مما أدى إلى قيام مناطق مختلفة وأنماط سكنية متباينة يسكنها في غالب الأحيان أناس وفدوا من المناطق المجاورة وهو ما أدى إلى اكتظاظ كبير واختناق لهده المدن

و كباقي المدن الجزائرية الكبرى تعرف مدينة قسنطينة امتدادا فيزيقيا وتوسعا عمرانيا كبيرا حيث نسيجها الحضري يتصف بالضيق والكثافة بسبب تهاطل الهجررات السكانية من كل جهة ليستلزم الأمر بذلك وجود حل لفك الخناق حولها و دلك بتبني سياسة تنموية تمثلت في سياسة المدن الجديدة التي جاءت كحل استراتيجي لمعالجة هدا الوضع .

وبتبني هده السياسة برزت ظاهرة اجتماعية مرضية في هدا المجتمع المستحدث –المدينة الجديدة- علي منجلي- تمثلت في ظاهرة العنف هده الأخيرة التي عرفها المجتمع الإنساني في كافة عصوره على اختلاف أبنيته الاجتماعية لتظل في الوقت نفسه ظاهرة اجتماعية متداخلة وظيفيا مع باقي الظواهر الاجتماعية الأحرى في المجتمع حيث ساد ت في الوسط الحضري – علي منجلي- أنماطا مختلفة من السلوكيات العنيفة وأصبح بدلك موضوعا خصبا للباحثين لأنه يطرح مسألة السلوك الإنساني في أعلى درجات تعقيده .

II. الجانب النظري

أولا: مشكلة البحث

تعرف الجزائر كغيرها من البلدان النامية توسعا عمرانيا سريعا نتيجة تسارع وتيرة النمو الديموغرافي مما أدى ذلك إلى اتساع حركة البناء و التعمير فازداد حجم المدن خاصة الكبرى منها ذلك لاستيعابها ضغطا سكانيا كبيرا نتيجة النزوح الريفي.

و مدينة قسنطينة على غرار المدن الجزائرية الكبرى شهدت تطورا و نموا كبيرا، نتج عنه حدوث تحولات سريعة على جميع المستويات، مصحوبة بالعديد من المشكلات الحضرية الاجتماعية منها و الاقتصادية و السكانية و العمرانية. فتوسع المدينة في اتجاهات عديدة كان أساسا لتوفير السكن الذي يعد أزمة، فبالرغم من توفير الأراضي و إنجاز البرامج السكنية المختلفة إلا أن الأزمة قائمة. فالطلب على السكن و خاصة الاجتماعي منه لا يزال مرتفعا، مما يدل على أن المدينة لا زالت تتوسع، و إن هذا التوسع يتطلب استهلاك مساحات أرضية كبيرة وإمكانات مالية هائلة، من اجل إنجاز أقطاب حضرية جديدة بهدف إعادة التوازن في توزيع السكان.

و أمام هذه الوضعية جاءت فكرة إنجاز المدينة الجديدة كخيار استراتيجي لحل أزمة السكن التي تعاني منها مدينة قسنطينة قصد إعادة التوازن للبنية الحضرية ، و تنظيم المجال داخل المجتمع الحضري القسنطيني ، ذلك بخلق مراكز جديدة قادرة على تجميع مختلف الوظائف و النشاطات لتماثل في ذلك المدينة الأم.

حيث صاحبت هذه السياسة - سياسة المدينة الجديدة- ظواهر مرضية كثيرة أثرت سلبا على المحيط الحضري الجديد و من مجمل هذه الظواهر نخص بالذكر ظاهرة العنف هذه الظاهرة التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ حيث تعتبر ظاهرة سوسيولوجية تاريخية نابعة من فكرة الصراع حول المراكز و الأدوار ، و التي انتشر وباؤها بسرعة فائقة في المدينة الجديدة - على منجلي -

و باعتبار هذه الأخيرة مجتمع مستحدث تربط بين أفراده شبكة من العلاقات الاجتماعية المتفاعلة وفقا لقيم و معايير و أخلاقيات و نظام معين ، إذ أن حدوث أي خلل فيها يؤدي إلى انتشار سلوكيات لا سوية في المدينة

و التي تتخذ صور عنيفة مادية كانت أو معنوية وقد يتجاوز ذلك إلى حد الاعتداء، وهذه السلوكيات المنحرفة تتحدّد أشكالها و أنواعها ، و تختلف أسبابها انطلاقا من الإطار المكاني و الزماني الذي تتشكل منه.

و ما لفت انتباهنا هو بروز سلوكيات عنيفة قصدية في هذا المحيط الحضري - المدينة الجديدة-. مما جعلها جديرة بالاهتمام و الدراسة لاستقصاء أسباب استفحال ظاهرة العنف فيها. و من اجل التحكم في معالجة الإشكالية نطرح مجموعة من التساؤلات يمكن إدراجها كما يلي:

- هل استفحال ظاهرة العنف في المدينة الجديدة – علي منجلي – هو نتيجة قدوم السكان من أحياء مختلفة ؟ وهل هو نتيجة اختلاف ذهنياتهم؟
- هل العنف هو نتيجة عدم تكيف سكان المدينة الجديدة مع هذا الوسط الجديد؟

ثانيا: أهمية البحث

إن دراسة موضوع العنف في المدينة الجديدة يدخل ضمن نطاق دراسات علم الاجتماع من الجانب العام و علم الاجتماع العنف من الجانب الخاص ، ودراسة كهذه تكتسي أهمية بذلك بالنسبة للمجتمع الإنساني عامة و المجتمعات السائرة في طريق النمو خاصة و من بينها المجتمع الجزائري ، حيث أن القضاء على العنف و التخفيف من حدته هو هدف منشود لدى جميع دول العالم متقدمة كانت ، أو متخلفة.

كما أن اقتصار موضوع الدراسة على المدينة الجديدة - علي منجلي - يكتسب أهمية كبيرة على المستوى الوطني و الجهوي لأنها - المدينة الجديدة – تشكل إحدى الأقطاب الأساسية للنمو في مدينة قسنطينة.

ثالثا: أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بمختلف أنماط العنف المتفشية في المدينة الجديدة - علي منجلي - كما تهدف للكشف عن أسباب و دوافع العنف فيها ، و التعرف على العوامل و الانعكاسات السلبية لهذه الظاهرة و استخلاص النتائج التي تسمح لنا بفهم الميكانيزمات التي تتحكم فيها .

رابعا: مفاهيم الدراسة

1. مفهوم العنف

يعرف قاموس العلوم الإنسانية العنف بـ" فعل خشن " فظ يهدف إلى الضغط و إرغام الآخرين" .

وحسب قاموس لوجيندر (Legendre) فإن العنف من المنظور النفسي والاجتماعي و التربوي يعني:"الاستعمال المفرط أو الفظ للقوة من قبل شخص أو جماعة تجاه شخص أو جماعة من الأشخاص،كما هو الحال مثلا بالنسبة إلى السلطة التي يمارسها الراشد تجاه الأطفال ،أو السلطة التي يمارسها الرجال تجاه النساء،أو أرباب المعامل تجاه العمال العاملين تحت إمارتهم،أو السلطة التي يمارسها الأقوياء على الضعاف "(أوزي، 2014) .

كما تعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه : " الاستخدام المتعمد للقوة أو للسلطة ، أو التهديد بذلك ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد عدد من الأشخاص أو ضد مجتمع بأكمله وقد يترتب عليه أذى أو موت أو إصابة نفسية أو اضطراب في النمو أو حرمان عاطفي " (المنلا ، 2012).

لابد من التنويه أو الإشارة في هذا المقام أن التعريفات الاصطلاحية لمفهوم العنف تتعدى الحدود اللغوية المباشرة في مختلف اللغات عربية كانت أو أجنبية " فالعنف في الواقع الاجتماعي قد يكون استخداما فعليا للقوة أو تهديدا باستخدامها، وقد يعبر عن مجموعة من التناقضات و الاختلافات الكامنة في البناء الاجتماعي " (سموك،2006)

إذن : يمكن القول أن العنف هو : سلوك عدواني يهدف إلى إنكار الذات أو الآخر،ويكون ظاهرا أو غير ظاهر ينتج عنه أذى ماديا أو معنويا يكون القصد منه السيطرة والاستغلال،وإرغام الآخر على تبني أو اتخاذ مواقف غير مرغوب فيها .

2. مفهوم العنف الحضري

" يشير إلى تلك العمليات التي تقوم بها جماعة أو جماعات بإحداث تغيير في الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو حتى السياسية القائمة على طريق المطالبة بحقوق اجتماعية أاقتصادية أو سياسية أو كل ذلك مجتمعا . وذلك باستخدام أساليب هادئة أو عنيفة داخل المحيط الحضري ، و من الطبيعي أن المدينة هي العامل المساعد لمد بذور التغيير بكافة أشكاله العنيفة والهادئة على حد السواء" (توهامي و آخرون،2004)

3. مفهوم المدينة

لا يوجد تعريف متفق عليه من طرف خبراء التعاريف خاص بالمدينة فكل واحد منهم ينظر إليها من منظوره الخاص وبحكم الحقل السوسيولوجي الذي نتواجد فيه وننطلق منه فإننا نحاول توظيف التعريفات السوسيولوجية المناسبة لما نصبو إليه في هذه الورقة العلمية .

ويعرفها "برجس" و"روبرت بارك" على أنها: « نظاما إيكولوجيا يتغير باستمرار و يحكم تنظيمها الاجتماعي عمليات المنافسة و التكافل، وفيها يتعلم الأفراد كيف يتنافسون (حول الموارد النادرة) فرادى و جماعات و تختلف الطبيعية الحقيقية في العلاقات التنافسية عبر الزمن و ترتبط بالتغيرات في الظروف البيئية » (خروف و آخرون ، 1999)

أما "جورج زيمل " فيعرف المدينة على أنها :« عامل التغير النفسي و الاجتماعي ، و إذ يرى بأن الحياة الحضرية تسبب الانحراف و السلوك الإجرامي إلا أنها توفر للناس حظا للتحرر ، و تنمي أقصى إمكاناتهم» ويعتقد " زيمل" أن الحياة في الحضر تزود الأفراد بميكانيزمات دفاعية، " فعلى الفرد أن يحرر نفسه أو يفصل بين الروح والعقل " (غيث ، د.س)

بالنظر إلى التعريف الذي قدمه كلا من "بارك " و"زيمل " يمكن القول أنهما حاولا التركيز على الأسس السيكولوجية التي تنتجها الحياة الميتروبوليتية، كما أنهما ركزا في ذات الوقت على التنظيم الاجتماعي الذي يساهم في نشوء الروابط الاجتماعية القائمة على المصلحة الشخصية والعلاقات التنافسية و تقسيم العمل دون إهمال أو إغفال لأهمية العوامل البيئية .

" فالمدينة بوجه عام ليست ظاهرة قائمة بذاتها، بل ترتبط في عوامل قيامها و نموها بالمناطق المحيطة بها، والمعتمدة عليها من خارج حدود الوطن، فهي التي تمدها بحاجتها من المواد الأولية لتصنيعها ، كما تنبثق أهمية المدينة من فعالية موقعها الجغرافي في إقليمها و الأقاليم المجاورة لها " (أحميدان ، 2014)

4. مفهوم سياسة المدينة الجديدة

إن مفهوم المدينة الجديدة بالمفهوم العمراني المعاصر لا يقتصر على إنشاء مراقد للبشر فقط بقدر ما يشترط في مخططاتها العمرانية أن توفر جميع الهياكل الأساسية و التجهيزات التجارية و الاجتماعية والثقافية والإدارية الضرورية زيادة على تواجد المؤسسات الاقتصادية التي تضمن لها نوعا من الاستقلالية.

كما تعرف المدينة الجديدة على أنّها: "مدينة مخططة يتم إنشاءها بقرار إداري بصفة شاملة في إطار سياسة تهيئة الإقليم، وتكون المدن الجديدة مكتفية ذاتيا من حيث فرص العمالة والإسكان و الخدمات اللازمة للعاملين كما تضم مختلف التجهيزات و الأنشطة، وبصفة عامة هي مكان تكون فيه كل هذه المجالات متداخلة فيما بينها لتشكيل مركز حياتي ممتع تتواجد به جل الوظائف".(اليادي ، 2000).

ويعرفها صلاح بسيوني: " هي ذلك المجتمع الذي المحلي المستحدث الذي يتم إنشاءه بناءا على أسس تخطيطية شاملة و متكاملة بكل جوانبها الاقتصادية والفيزيقية والتنظيمية ويلي ذلك نقل العناصر البشرية المختارة بشروط معينة ، وذلك بهدف تحقيق وضع اجتماعي و اقتصادي متطور عن الوضع السابق في المدن التقليدية، ويكون الهدف منه تنمية وتطوير الموارد البشرية و الاقتصادية و رفع المستوى الاجتماعي".(حمادة ، 1998)

كما تعني: " كل تجمع بشري ذو طابع حضري ينشأ في موقع خال أو يستند إلى نوى سكنية موجودة ، وهي تشكل مركز توازن اجتماعي واقتصادي وبشري بما يوفر من إمكانيات التشغيل والإسكان والتجهيز ".(الجريدة الرسمية ،العدد234) وعليه يمكن تعريف المدن الجديدة على أنها: ذلك المجتمع المستحدث الذي أنشئ نتيجة إصدار قرار إداري يرتكز على أسس ومعايير تخطيطية بغرض تحقيق توازن في المجال البشري والتطور الاقتصادي والمستوى الاجتماعي، وتكون مكتفية ذاتيا وذلك باستيعاب الزيادة السكانية وزيادة نسبة العمالة قصد تخفيف الضغط عن المدينة الأم .

5. مفهوم سياسة المدن الجديدة

هو مفهوم عالمي يجمع بين الأبعاد الحضرية والاقتصادية و الاجتماعية ويهتم بجميع الأبعاد الأخرى من الشغل إلى السكن مرورا بالصحة والمواطنة ، ولا ينبغي الخلط بين سياسة المدينة و بين السياسة الحضرية أو الاجتماعية التي تتبعها البلديات ، وتهدف سياسة المدينة إلى الحد من اللامساوات الاجتماعية و الفوارق التنموية بين الأقاليم وتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال تطوير تدخل عام معزز في الأحياء الحضرية المتخلفة .(www.djazairess.com) ومنه : فهي استرتيجية تهدف إلى إعادة التوازن في توزيع السكان وتعتبر كحل أنسب لحل أزمة السكن في المدينة،من خلال خلق مراكز جديدة قادرة على توفير مختلف الوظائف و النشاطات لتماثل في ذلك المدينة الأم .

خامسا: نبذة عن نشأة المدن الجديدة

لقد نالت فكرة بناء مدن جديدة إعجاب دول عديدة وقد استخدم هذا البرنامج الجديد في الدول الأكثر نموا كوسيلة لتحقيق حياة أفضل و عرضت الفكرة بادئ ذي بدء على أنها علاج لمشاكل المدن المكتظة بالسكان في الدول النامية قبل مئة (100) سنة كتب إنجليزي يقول : « لقد أدت المدن المكتظة واجبها و لم تعد تصلح للسكن » و اقترح تحقيق نتائج أفضل عن طريق العمل بمشروع جريء أي الاتجاه إلى مواقع جديدة بعيدة عن المدن الرئيسية . و مع بداية القرن العشرين ظهرت مدن جديدة مختلفة الأشكال و الأنواع في إنجلترا و هولندا و ألمانيا و أقيمت في الهند مدن جديدة لعمال الصلب و السكك الحديدية، و في نهاية الحرب العالمية الثانية بدأ التخطيط لإقامة مدن جديدة في اليونان و فرنسا و الفيليبين و أمريكا الجنوبية . حيث يعتبر كتاب " هورد" إيبنزر " Howard حول المدن الحدائقية للمستقبل النواة الأولى لمفاهيم المدن الجديدة التي ظهرت في إنجلترا بعد الحرب العالمية الثانية بحواف المجمعات الحضرية و بالأخص مدينة لندن لتتوسع فيما بعد عبر مختلف جهات انجلترا وتجعل من المناطق الصناعية و المناجم مقرا لها.

سادسا: سياسة المدن الجديدة في الجزائر

تعد المدن الجديدة الحل الأنسب لمعالجة سرعة التحضر التي شهدتهاا بلدان المغرب العربي عموما و الجزائر خصوصا من أجل تنظيم الاستيطان البشري الحضري الذي سيكون الخاصية الرئيسية لبلدان المغرب العربي خلال القرن المقبل؛ إلا أن الفكرة في حد ذاتها تحتاج إلى استثمارات ضخمة لتجسيد مثل هذه المشاريع على أرض الواقع . و باعتبار المدن الجديدة إستراتيجية لمواجهة إشكالية التحضر ينبغي أن تؤخذ بكثير من الحذر بعيدة عن الأهداف الديماغوجية و السياسوية ، كما تحتاج إلى دراسات و أبحاث معمقة و جدية لإيجاد أحسن البدائل و الحلول لإشكالية التحضر قبل تبني مشاريع يكون وقع سلبياتها و انعكاساتها أقوى من إيجابياتها، وفي مثل هذه الدراسات العمرانية ينبغي على الدول النامية الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة .

وفي غضون سنة 1995 صادقت الجزائر على عدة مشاريع مدن جديدة تنشأ بالقرب من المدن الميتروبولية (الجزائر، وهران، قسنطينة) مثل مشاريع المدن الجديدة بالقرب من مدينة الجزائر و المتمثلة في المحلمة، بونيان، و الناصرية، و العفرون ، و مشاريع مماثلة لمدينة وهران و قسنطينة، و مدن مماثلة في الهضاب العليا كمشروع مدينة بوغزول يبدأ في تنفيذها مع نهاية القرن الحالي ، لتحقيق التوازن في الشبكة الحضرية، و التخفيف من أزمة السكن، و القضاء على الأحياء القصديرية ، زيادة على بعث التنمية الاقتصادية في الهضاب العليا و الجنوب من أجل استقطاب الفائض السكاني الموجود في شمال الجزائر و تخفيف الضغط الديموغرافي على المستوطنات البشرية الواقعة عبر الشريط الساحلي و التل، و التي وصلت درجة التحضر بها إلى الذروة .(بوودن ،2016)

سابعا: موقع المدينة الجديدة – علي منجلي-

تعد هضبة عين الباي إحدى أهم الوحدات الطبوغرافية بجنوب المجمع الحضري القسنطيني ، تمتد على مساحة واسعة تقدر بـ 600 هـ تقع على ارتفاع متوسط يبلغ 800 م، تنفرد بكونها وحدة مجالية متكاملة (لا يوجد بها انقطاعات طبوغرافية) يتسم سطحها تقريبيا بالانبساط و ذلك لخصائصها التركيبية، تتجه هذه الهضبة من الشرق إلى الغرب لتنتهي بحواف صخرية شديدة الانحدار ، و هي جهة الهضبة مما جعلها تشرف على مدينة قسنطينة.

حيث نسجل أن المدينة الجديدة تحتل موقعا بالنسبة لمدينة قسنطينة حيث يتدعم هذا الموقع بعدة مميزات تتمثل في :

- القرب النسبي من مدينة قسنطينة حيث تقع إلى جنوبها على مسافة تقدر بـ 13 كلم.
- وقوعها على محاور الطرق:
  - الطريق الولائي رقم 101 الذي يقطعها و يجزءها إلى قسمين شمالي و جنوبي و يشكل المحور الأساسي المهيكل لها.

- الطريق الوطني رقم 79 الذي يمر بالقرب منها.
- الطريق السريع شرق ، غرب الذي يمر بشمالها على مسافة 4 كلم و الذي ترتبط به . الطريق حيث يتم هذا الارتباط في محول يسمى " كوسيدار " الذي يقع على محور الطريق السريع شرق، غرب.
- المطار الدولي محمد بوضياف الذي يقع في شرقها.
- سهولة موضعها و توفره على أراضي قابلة للتعمير أين يسمح بتوفير كل المتطلبات لمدينة جديدة خارج الأودية و مناطق الأخطار الطبيعية و حماية الفلاحية الخصبة.

إن احتواء المدينة الجديدة على منطقة النشاطات المتعددة يعطي لها أهمية اقتصادية على المستوى المحلي و الوطني لاسيما أنها ستطلق من العدم على موضع فارغ غير مشغول بأية منشآت . (الديوان الوطني للإحصائيات،1998)

ثامنا: مقارنة حجم المدينة الجديدة مع حجم المدن في العالم

برمجت المدينة الجديدة - علي منجلي - لاستخدام حجم سكان يتعدى 300.000 نسمة و بالتالي فهي تصنف ضمن المدن الميتروبولية. و بعقد مقارنة حجم المدينة الجديدة – علي منجلي -مع أحجام المدن الجديدة في بعض دول العالم نجد:

- في البرازيل : حدد حجم المدينة الجديدة برازيليا بـ500.000 نسمة و ذلك باعتبارها عاصمة.
- في بريطانيا : نجد أن مخطط المدينة الجديدة كان يهدف إلى استقبال الحجم الفائض المتواجد في مدينة لندن، لكن الشيء الملاحظ أنه في التجسيدات الأولى أي مدن الجيل الأول لم تحقق توازن ملائم و تنوع كاف في ميدان الشغل فكانت المدن بحجم يتراوح ما بين 20.000 إلى 60.000 نسمة.
- في أمستردام : كانت المدن الجديدة بحجم يتراوح بين 110.000 إلى 200.000 نسمة.
- في ستوكهولم : ارتكز المخطط على إنجاز تجمعات صغيرة (10.000 - 20.000 ن.) متجمعة حول محطة الميترو و مجموع هذه التجمعات الواقعة على نفس الخط، تشكل مدينة جديدة واحدة بحجم 50.000 على الأكثر و مركزها يقع بإحدى هذه التجمعات.

واستخلاصا من التجارب المتعددة للدول السباقة في هذا المجال نتوصل إلى نتيجة مفادها أنه لا يمكن تحقيق التوازن المطلوب و التنوع الكبير في مجال العمل إذا كان حجم المدن الجديدة صغيرا ، لآن المؤسسات تمتنع عن التموقع في هذه المدن الصغيرة أين اليد العاملة محدودة و التجهيزات غير كافية، لهذا فحجم للمدينة ظهر كشرط إلزامي لنجاح مركز متعدد الوظائف و منطلق لتشكيل حياة عمرانية، و لهذا فجميع التوجيهات الحالية تنص على إنجاز مدن جديدة بحجم كبير، ففي فرنسا على الأقل يجب أن يكون حجم المدينة الجديدة 500.000 نسمة(U.R..B.A.C.O,1999)

و منه نشير إلى وجود استفادة من تجارب أجنبية في تحديد حجم المدينة الجديدة - على منجلي - و بالتالي الطموح إلى مركز حضري متعدد الوظائف لاسيما وأن هذه المدينة الجديدة برمجت لاستيعاب الفائض السكاني القسنطيني و التخفيف من حدة الضغط عنى مدينة قسنطينة .

تاسعا: أسباب إنشاء المدينة الجديدة

1. **الموقع**

ندرة الأراضي الصالحة للتعمير: كما هو معروف عند المخططين أن مدينة قسنطينة تعاني من أزمة حادة تتمثل في نقص و نفاذ احتياطها العقاري بسبب موضعها الأخير الذي يتميز بالتقطع و عدم الاستمرارية بين وحداته الطبوغرافية المشكلة له و هو ما يعني قلة مناطق التوسع العمراني .

2. **الأسباب الديمغرافية**

ثقل ديمغرافي كبير: من الأسباب الأخرى المؤدية إلى ضرورة وجود مدينة جديدة هو الحجم السكاني الكبير الذي يقطن بمدينة قسنطينة و الذي عرف تطور سريعا منذ 1984 حتى آخر تعداد لسنة 1998 حيث قدر عدد سكانها في هذه السنة ب : 478.969 نسمة .

3. **الامتداد العمراني السريع**

استغلال مجالات واسعة : يعود سبب تواجد مدينة جديدة بقسنطينة لدواعي يفرضها النسيج العمراني للمدينة و الذي أصبح في غاية التعقيد إذ يعاني من مشكلات موروثة من عهد الاستعمار و أخرى جديدة تراكمت عليه منذ الاستقلال حتى وقتنا الحالي و هذه الإشكالات تتزايد و تتعقد كلها حتى تسارعت وتيرة نمو المدينة امتدت فيزيقيا . فاستفحلت الاحتياجات الضرورية ، الشيء الذي يحتم البحث عن حل جذري لتجاوز هذه الوضعية و هو ما يستدعي وضع إستراتيجية شاملة للتهيئة العمرانية بإنجاز المدينة الجديدة - علي منجلي - بعين الباي من أجل التخفيف من المشكلات التي شهدتها المدينة الأم – (مريحة ،2002).

عاشرا: الهدف من انجاز المدينة الجديدة

لقد تم تسطير جملة من الأهداف لإنجاز المدينة الجديدة . علي منجلي . أهمها السعي إلى تخفيف الضغط عن المدينة الأم قسنطينة و التي وصلت إلى حد الأزمة في جميع المجالات بسبب تشبع موضعها و ارتفاع حجمها و النقص في الأراضي القابلة للتعمير و ذلك عن طريق استقبالها للفائض السكاني القسنطيني المحول إليها.كما أن برمجتها بحجم يتعدى 300.000 نسمة بالجهة الغربية من هضبة عين الباي يضمن توزيع عادل و متوازن للسكان ضمن المجمع الحضري القسنطيني في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.

كما تسعى إلى إلى خلق توازن بين السكن و العمل نظرا لاحتوائها على منطقة النشاطات المتعددة و التجهيزات الكبرى ذات بعد محلي و جهوي ، كما تعد المدينة الجديدة - علي منجلي - مجال خصب للاستثمار سواء أثناء مرحلة الانجاز أو بعدها و في هذا الصدد نلاحظ أن : هدف المدينة الجديدة هو هدف المدن الجديدة في مختلف أنحاء العالم.(Merlin ,1972)

إحدى عشر: العنف الحضري في المدن

لقد انصبت اهتمامهم الباحثين في الدول النامية حول دراسة ظاهرة التحضر في مدنها بعد الحب العالمية الثانية ، يعتبرون التحضر أمرا ايجابيا و لقد استمدوا فكرتهم هذه من أن ارتفاع مستوى المعيشة كان مرتبطا بنمو المدن في البلدان الغربية و الولايات المتحدة ، و بالتالي تساءلوا عن دواعي القلق إذا ما تكررت نفس الأنماط الحضرية في البلدان النامية .

فقد أكدت مدرسة شيكاغو على الربط بين المدينة و الآثار السلبية بها ، فاهتمت المدرسة بالتكاليف المرتبطة بحياة المدينة و كان هذا الاهتمام منصبا أساسا على ظاهرة التفكك ، غياب الحس الجماعي الهامشية ، الانحراف و الشرود في المدن الكبيرة والعملاقة .

اثنا عشر: التصورات النظرية للعنف الحضري

يذهب الباحثيون في المجال الحضري أنه هناك غموضا حول مفهوم المدينة و عدم وضوح الرؤية بالنسبة لهذا المفهوم بين المتخصصين وذلك نظرا لاتسام ظاهرة العنف بالتعقيد و التداخل و تعدد صور العنف و أشكاله و تنوع دوافعه و أسبابه و تعدد مستويات وأساليبه.

هناك عدة اتجاهات رئيسية في تعريف العنف و تحديد مفهومه :

1. **التصور الاول**

يذهب إلى القول أن مفهوم العنف يشمل كل سلوك يتضمنه معنى الاستخراج الفعلي للقوة المادية لإلحاق الأذى و الضرر بالذات و بالأشخاص الآخرين ، و تخريب الممتلكات للتأثير على إرادة المستهدف .

2. **التصور الثاني**

يعد تصويرا و توسيعا للاتجاه الأول و هناك تشابها كبيرا بينه و بين الاتجاه السابق و الجديد في الاتجاه الثاني أنه يوسع نوعا ما مفهوم العنف ليشمل استعمال القوة إلى جانب الاستخدام الفعلي لها .

3. **التصور الثالث**

ينظر إلى العنف باعتباره مجموعة من الاختلالات و التناقضات الكامنة في الهياكل الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية للمجتمع ، و هذا ما جعل الكثير من الباحثين يسمونه بالعنف الكلي أو البنائي و يتخذ عدة أشكال منها: سعي بعض الجماعات للانفصال عن الدولة غياب التكامل الوطني داخل المجتمعات .

من خلال هذه التصورات النظرية و التوجهات المختلفة في تعريف مفهوم العنف يمكن القول أن :

1. **العنف الحضري**

يشير إلى تلك العمليات التي تقوم بها جماعة أو جماعات بإحداث تغيير في الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو حتى السياسية القائمة على طريق المطالبة بحقوق اجتماعية أاقتصادية أو سياسية أو كل ذلك مجتمعا . وذلك باستخدام أساليب هادئة أو عنيفة داخل المحيط الحضري ، و من الطبيعي أن المدينة هي العامل المساعد لمد بذور التغيير بكافة أشكاله العنيفة و الهادئة على حد السواء .

كما يلعب حرمان قوى معينة داخل المجتمع من بعض الحقوق و معاناتها من اللا توازن المتعلق بظاهرة التدرج دورا كبيرا في إذكاء العنف و تنشيطه. (توهامي، وآخرون ،2004)

III. الجانب الميداني

أولا: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الناحية الشرقية للوحدة الجوارية رقم "07" و هو عبارة عن تجمع سكني يضم 500 مسكن تقطن به 500 أسرة.

ثانيا: عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من مجموعة الأفراد الذين يقطنون بالوحدة الجوارية رقم " 07 " حيث تمثلت وحدة العينة في أرباب الأسر والبالغ عددهم "50" رب أسرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة .

ثالثا: منهج الدراسة

في دراستنا هذه وبغرض تحديد الاتجاه المنهجي لها تجدر الإشارة إلى أننا نسعى إلى تشخيص الواقع الحقيقي لظاهرة العنف في المدينة الجديدة – علي منجلي – هذا الوسط الحضري الجديد الذي يضم تجمعات سكنية جديدة يسكنها أفراد لهم انتماءات جغرافية مختلفة عاش أغلبهم في أوساط شعبية وأحياء قصديرية مما يكسب دراستنا الطابع الوصفي التحليلي الذي يفرض نفسه بغرض وصف وتشخيص ظاهرة العنف بمختلف أنماطها و أشكالها في هذا الوسط الحضري الجديد .

وعليه فقد تم استخدام المنهج الوصفي لمعالجة هذه الظاهرة لأنه يصفها كما هي عليه في الواقع كما يحاول تحليل نتائجها و فهمها ومعرفة الظروف المحيطة بها .

رابعا: أداة الدراسة

بعد الإطلاع على الموروث النظري للدراسة و في إطار تحديد إشكالية الدراسة ومحاولة معالجتها والتحكم فيها فقد تم بناء استمارة الاستبيان والتي تعد أداة أساسية في جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني ، حيث حدد إطارها وفقا لفروض الدراسة و تماشيا مع متطلباتها و تم ضبطها وترتيبها لما يتماشى و محتوى الفروض فاشتملت على 56 سؤال وقد تم استخدامها عن طريق مقابلة المبحوثين والاتصال المباشر بهم وتوضيح الهدف من الاستبانة ومن تم تسليمها، وقد شملت البيانات التالية : البيانات الشخصية ، المحيط الأسري، السكن و الإسكان، التكيف و الترفيه، العنف في المدينة الجديدة .

خامسا: عرض النتائج و تحليلها

الجدول 1: نوعية السكن السابق

الاحتمال	التكرار	النسبة(%)
عمارة	03	%06
سكن قديم	10	%20
بناء فوضوي	17	%34
سكن قصديري	20	%40
المجموع	50	%100

باستقراء نتائج الجدول يتجلى لنا تعدد الأنماط السكنية السابقة لسكان المدينة الجديدة – علي منجلي- فنجد النمط القصديري يحتل الصدارة في الوحدة الجوارية رقم"07" – مجال الدراسة الأصلي – حيث قدرت نسبة هذا النمط بـ: 40% أي ما يعادل نسبة 20 أسرة من مجموع الأسر المستجوبة ثم يليها النمط الفوضوي الذي قدرت نسبته بـ: 34% أي ما يعادل 17 أسرة ؛ ليأتي بعد ذلك نمط السكن القديم الذي قدرت نسبته بـ: 20% أي ما يعادل 10 أسر، و في الأخير نجد نمط العمارة الذي يمثل أضعف نسبة ذلك كونها قدرت بـ 6% أي ما يعادل 03 أسر و هي مالكة للسكن.

و تأسيسا على ذلك يمكن القول بأن هذه الأنماط السكنية – و بدرجة أخص النمط القصديري و الفوضوي حيث كانا سببا في تشويه الجانب المورفولوجي للمدينة، مما استوجب تنظيفها و استرجاع صورتها الحقيقية التي كانت تتغنى بها أمام المدن الأخرى و بالتالي فإن عملية الإسكان التي جرت بالمساكن الاجتماعية بالمدينة الجديدة - علي منجلي - هو أمر حتمي للأسر المقيمة بهذه الأحياء السكنية غير اللائقة.

كما يمكن القول عن النمط القديم كحي السويقة مثلا هو نمط يعبر عن عراقة المدينة حيث أنه يعكس حضارتها و تاريخها. لذلك بات من الضروري اليوم الحفاظ على عراقة هذا النمط السكني الذي يعكس حضارة سادت مدة من الزمن. و عليه و من أجل الحفاظ على حي عتيق كحي السويقة يسبب الشروع في عمليات الترميم و البناء دون فقدان النمط القديم كيف لا و هي المدينة القديمة أي المدينة الأم .

الجدول 2: مكان الإقامة السابق

الاحتمال	التكرار	النسبة(%)
باردو	12	%24
السويقة	06	%12

المفرغ العمومي (القاهرة)	10	%20
الأمير عبد القادر(الفوبور)	10	%20
الإخوة عباس (واد الحد)	12	%24
المجموع	50	%100

يتجلى لنا من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أن مكان الإقامة السابق لسكان المدينة الجديدة-علي منجلي - تعدد و اختلف حيث أنهم قدموا من أحياء مختلفة ففي مجال الدراسة الخاص - الوحدة الجوارية "07" نجد أن نسبة السكان الذين قدموا من" باردو" وصلت نسبتهم 24% في حين بلغت نسبة الذين قدموا من حي المفرغ العمومي "القاهرة " 20% كما نجد نسبة 20% مرة أخرى و هي نسبة خصت أول أولئك الذين قدموا من حي الأمير عبد القادر " الفوبور"أما عن الذين قدموا من حي الإخوة عباس "واد الحد" فبلغت نسبتهم 24% و تبقى نسبة 12% و هي تشكل أدنى نسبة فقد خصت الذين قدموا من حي" السويقة".

و ما تجدر الإشارة إليه هو أن المدينة الجديدة و بالأخص الوحدة الجوارية رقم "07" احتوت مختلف شرائح مدينة قسنطينة ، حيث ضمت من كانوا يقطنون بوسط المدينة و هم الذين يمثلون المدينة القديمة كما شملت أولئك الذين تمركزوا بأطراف مدينة قسنطينة وهو ما أدى إلى اختلاف الذهنيات فيها.

فالمدينة الجديدة - علي منجلي - قد أقيمت خصيصا لفك الضغط عن مدينة قسنطينة و التي يعاني مركزها من الاختناق بالإضافة إلى ذلك نقول أن هذه الأسر أو معظمها لم يكن لها الخيار في الاستقرار في المكان الذي ترغب فيه بحكم طبيعة الأماكن التي تواجدوا فيها. و بالتالي فهذه السكنات تعتبر المتنفس أو الملاذ الوحيد لهذه الأسر من أجل التوصل إلى حياة اجتماعية طبيعية.

الجدول 3: أسباب المجيء الى المدينة الجديدة -علي منجلي-

الأسباب	البحث عن مسكن		الكوارث	العمل	أسباب أخرى	المجموع
	الضيق	سكن قصديري	فياضانات انزلاقات أرضية	/	/	/
عدد الأسر	15	20	10	05	00	50
النسبة %	%30	%40	%20	%10	%00	%100

أشارت بيانات الجدول إلى تعدد واختلاف أسباب مجيء المواطنين و انتقالهم إلى المدينة الجديدة - علي منجلي - حيث تعتبر الدولة الموجه الوحيد لعملية الإسكان إذ أخذت على عاتقها إنشاء مثل هذه السكنات لحل أزمة السكن التي تعاني منها مدينة قسنطينة، حيث شملت المدينة الجديدة أفرادا من طبقات اجتماعية مختلفة، منهم من كانوا يعانون من ضيق المسكن، و القاطنين بسكنات و أكواخ قصديرية ، كما تضمنت حالات السكن الوظيفي و حالات اجتماعية أخرى.

و من نتائج العينة التي تحصلنا عليها أثناء البحث الميداني المقدرة بـ: 50 أسرة و التي قمنا بتحليلها حصلنا على النتائج المدرجة في الجدول التفصيلي حيث سجلنا أكبر نسبة و هي تظهر بوضوح في خانة البحث عن السكن و التي قدرت بـ70% من مجموع الأسباب التي أدت بالسكان للإقامة بالمدينة الجديدة - علي منجلي - مما يدل على

أن السكان همهم الوحيد هو الحصول على مسكن و إيجاد حل للحد من هذه الظاهرة و تجسد الحل في إنشاء المدينة الجديدة بغرض فك الخناق و التخفيف من حدة الضغط بمدينة قسنطينة .

و ينقسم الوافدون نحو المدينة الجديدة بسبب البحث عن المسكن إلى فئتين:

- الفئة الأولى: تدرج في إطار ضيق المسكن بنسبة 30% إذ شملت هذه النسبة 15 أسرة من مجموع 5 أسر.
- الفئة الثانية : تضم أسر الأحياء القصديرية بنسبة تقدر بـ 40% أي ما يعادل 20 أسرة من مجموع 50 أسرة و ذلك بغرض تنظيف المدينة من الأكواخ و الأحياء القصديرية التي لا تتوفر فيها أدنى شروط الحياة و تشوه الجانب المورفولوجي للمدينة أي الحفاظ على مورفولوجية المدينة .

أما فيما يخص السكان الوافدين بسبب الكوارث الممثلة خاصة في انزلاقات الأرضية فقد قدرت بنسبة 20% أي ما يعادل 10 أسر التي تعرضت سكانها لمثل هذه الكوارث من مجموع 50 أسرة.

الجدول 4: مدى تلائم السكان مع مختلف الذهنيات

الإحتمال	التكرار	النسبة
نعم	50	100%
لا	00	00%
المجموع	50	%100

باستقراء نتائج الجدول نخلص إلى القول أن ذهنيات سكان المدينة الجديدة - علي منجلي - تختلف من فئة لأخرى وهذا يعود بالأخص إلى مكان إقامتهم السابقة، إذ من الصعب مقارنة سكان الأحياء الشعبية، و الأحياء الفوضوية، والأحياء القصديرية ببعضها البعض من ناحية طبائعهم و سلوكياتهم التي تتسم بها كل فئة، و التي تمخضت أو اكتسبتها من البيئة التي عاشت فيها و تأقلمت معها، إذ يؤثر ذلك سلبا أو إيجابا عليها و ذلك حسب نمط السكن الذي يقطنون به إذ يبرز هذا التأثير انطلاقا من البيئة الأسرية مرورا بالبيئة الاجتماعية أي يبدأ التأثير بالوسط أو المجتمع المصغر ليتنفس الصعداء في الوسط الخارجي و الذي نعني به المجتمع بمختلف مؤسساته.

و بذلك يتضح لنا صعوبة في المعاملة أو المعاشرة بين السكان كما أنه ليس من الغريب أن نجد حدوث صراعات شديدة فيما بينهم و ذلك بسبب انعدام التفاهم و محاولة كل فئة السيطرة داخل هذا النسيج الحضري الجديد - للمدينة الجديدة علي منجلي -.

وبالتركيز على عملية توزيع السكان و الأسر داخل المدينة الجديدة - علي منجلي - نجد أن عملية إعادة إسكان السكان كانت غير مدروسة سوسيولوجيا وذلك يتجلى من خلال إقامة تجمعات داخل المجال لكل فئة ، فأصبحت تعرف هذه التجمعات بنفس أسماء الأحياء السابقة مثل (القاهرة ، السويقة، واد الحد) هذا ما أدى إلى صعوبة تكيف الأفراد مع بعضهم البعض و غذى إحساس الغربة فيهم و نماه و زاد من حدة العصبية لديهم مما جعلهم يشكلون قبائل أو عشائر ضد بعضها البعض إذ أن تعدي أي فرد من إحدى هذه القبائل أو العشائر- إن صح التعبير يفضي إلى حدوث اشتباكات عنيفة فيما بينهم قد تصل إلى تدخل الشرطة للفصل بينهم حيث

نجد هذا النمط من التوزيع السكاني على السكنات الجديدة بالوحدة الجوارية رقم " 08 " حيث كان هذا بغرض عدم تفريق أسر مختلف الأحياء القصديرية و الشعبية حتى تستطيع الاندماج في الحياة الحضرية الجديدة و كذلك لتجنب هذه الأسر شعور عدم الانتماء و محاولة أقلمتها مع المجال الجديد.

أما بالنسبة للوحدة الجوارية رقم " 07 " - المجال الخاص للدراسة - حيث كانت عملية الإسكان بتوزيع العائلات على مجموع المساكن الاجتماعية الجاهزة و القابلة للإسكان داخل حدود الوحدة حتى و إن كانت هذه العائلات آتية من أماكن مختلفة.

وما يمكن استخلاصه هو أن اختلاف ذهنيات مجتمع المدينة الجديدة - علي منجلي - له دور فعال في إشعال فتيل العنف داخل هذا المجال الحضري الجديد سيما مع تواجد فئة الأحياء القصديرية و الفوضوية التي تعتبر الأكثر تسببا في إحداث المشكلات والاعتداءات إذ أنها تأخذ حصة الأسد في جانب الإخلال بالأمن و الاعتداء على سلامة السكان إلا أن هذا لا يمنع القول أن هناك من هم ينتمون إلى الأحياء الشعبية كالمدينة القديمة - وسط المدينة - يلجأون إلى القيام بسلوكيات عدوانية و انحرافية لكن نسبتهم تعتبر ضئيلة مقارنة مع نسبة سكان الأحياء القصديرية.

سادسا: نتائج الدراسة

1. كثرة الصراعات و الاحتدامات في المدينة الجديدة –علي منجلي- ناجم عن عدة عوامل أهمها : عدم تجانس مكان الإقامة السابق للسكان ،و اختلاف ذهنياتهم وصعوبة المعاشرة فيما بينهم ،و ظهور أمراض اجتماعية مختلفة .
2. الأحياء الشعبية الفقيرة و الأحياء القصديرية لمدينة قسنطينة تعد عاملا مصدّرا للعنف بمختلف أنماطه و أشكاله سيما وأن المدينة الجديدة تتسم بكونها مجتمعا حديث النشأة تسوده الطبقة العمالية البسيطة .
3. الأحياء المتخلفة تشكل الأرضية الخصبة لنمو بذور العنف .
4. ترتفع وتيرة العنف كلما اتجهنا نحو أطراف المدينة، إلا أن هذا لا يعني انعدام السلوكيات العنيفة في باقي أنحاء المدينة .
5. عجز الكثير من الأسر عن التكيف مع الوسط الحضري الجديد و إحساسهم بالاغتراب في هذا المجال الحضري الجديد.
6. سياسة المدن الجديدة تستوجب التأسيس لثقافة العمارة عند سكان الأحياء المتخلفة سيما الفوضوية و القصديرية لذا وجب دراسة ثقافة السكان قبل إنجاز الأنماط السكنية المتعددة .

IV. خاتمة:

لتشخيص ظاهرة العنف لابد من معرفة المجتمع الذي نشأت فيه فهو الأرضية التي ساعدت على قيام العنف سيما إذا احتوت الأرضية على مكونات أو شوائب تغذي ظاهرة العنف هذا من جهة ، و من جهة ثانية لأن المجتمع هو الطرف الثاني في تكوين السلوك العنيف فلا عنف إلا في مجتمع إذن فهو طرف مهم في بروزه و هو في الوقت نفسه الضحية.

فأشجار الفقر المغروسة فوق أرضية متخلفة لم يكن في وسعها إلا أن تعطي ثمار عنف ناضجة حيث كانت الأحياء التي قدم منها سكان المدينة الجديدة - علي منجلي - أحياء متخلفة أخرجت للمجتمع أفرادا مؤهلين لممارسة العنف أي إنها صدرت هؤلاء العنيفين إلى هذا المجتمع الحديث النشأة، و كون هذا الأخير مستحدثا يعني أنه مشتمل على نقائص متعددة حيث نذكر على سبيل المثال لا الحصر، نقص المرافق الترفيهية و التثقيفية الذي كان عاملا مشجعا على انحراف الأفراد و بالتالي انتشار أنماط مختلفة من العنف .

كما أن اختلاف لسكان المدينة الجديدة - علي منجلي - أو بالأحرى اختلاف الأحياء التي قدموا منها و الذي يؤدي بدوره إلى اختلاف ذهنياتهم كأن له دورا فعالا في تنامي ظاهرة العنف في هذا الوسط الحضري الجديد إلا أن هذا العامل يبقى مرشح للاضمحلال بفعل حاجة الفرد إلى الاجتماع و التكيف مع بعضهم البعض.

بالإضافة إلى هذه العوامل المغذية لبذرة العنف في الوسط الحضري الجديد - علي منجلي -نجد عوامل أخرى تتصدرها الأسرة هذه الأخيرة التي تعد نواة المجتمع فصلاحه مرهون بصلاحها فهي المدرسة الأولى للفرد إذ يتلقى منها السلوك العنيف و السلوك الحميد و ذلك حسب طبيعة الأسرة و وعيها و أخلاقياتها فالتربية الأسرية و المعاملة الوالدية للأبناء تؤثر تأثيرا بالغا في تكوين الأفراد و بناء شخصيتهم .

الإحالات والمراجع:

- إبراهيم توهامي، إسماعيل قيرة، عبد الحميد دليمي، التهميش والعنف الحضري، مخبر الإنسان والمدينة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2004، ص 43.
- أحمد أوزي، سيكولوجية العنف-عنف المؤسسة و مأسسة العنف ،مطبعة النجاح الجديدة (الدار البيضاء،المغرب،2014)ص11 .
- باسمة المنلا، العنف الأسري على الطفل – أنواعه، أسبابه الاضطرابات النفسية الناتجة عنه، دار النهضة العربية (بيروت، لبنان، 2012) ص15.
- بودن عبد العزيز، المشكلات الاجتماعية للنمو الحضري في الجزائر حالة مدينة قسنطينة ، دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،ص220.
- تشارلز أبرمز ، المدينة ومشاكل الإسكان، ترجمة لجنة من الأساتذة الجامعيين، (منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1964)ص118 .
- الجريدة الرسمية ، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، العدد 234 .
- حميد خروف، بلقاسم سلاطنية، اسماعيل قيرة ، الإشكالات النظرية والواقع – مجتمع المدينة نموذجا – ،(دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1999)ص13.
- الديوان الوطني للإحصائيات ، التعداد العام للسكان والسكن 1998.
- عاطف غيث، علم الإجتماع الحضري- مدخل نظري- ،(دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،دس)ص35 .
- علي أحميدان الشواورة ، المدن - تضخمها – سلبياتها- تحطيطها، (دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014) ص82.
- علي سموك ،إشكالية العنف في المجتمع الجزائري – من أجل مقاربة سوسيولوجية – ،(مختبر الانحراف والجريمة،عنابة الجزائر، 2006) ص35.
- مريحة صبرينة ، المدينة الجديدة علي منجلي قسنطينة إنتاج عمراني جديد، رسالة ماجستير في التهيئة العمرانية، حامعة قسنطينة،2002،ص 7.
- مصطفى عمر حمادة، دراسة أنثروبولوجية في المجتمعات الحديثة، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1998) ص45 .
- مقداد اليادي ، السياسة العقارية في ميدان التعمير السكني، (مطبعة النجاح الجديدة، 2000)ص59.
- 1. . *P.Merlin .Les villesnouvelles.PUF.Paris.1972-POS2.Mars.1999,p293.*
- *U.R..B.A.C.O Plon d'ocupation de sol.Ville nouvell de Ain El Bey,p 25.*
- *www.djazairess.com*